الكرم فاخبره جبرائيل عليه السلام ان الشيطان سابه فلما طلب منه قال اللعين لا ارده الا ان شاركني
فيه فقال لك السدس والباقي لي فابى فقال نوح لك الربع فابى فقال لك النصف فابى فقال لك
لك الثلثان والباقي لي قال اللعين رضيت قال عمر رضه في الملتقط كما سبق ذكره فرد اللعين حب
الكرم على نوح عليه السلام فغرسه فنبت فنفخ فيه ابليس فيبس فاغتم نوح ثم وجلس متفكرا فجا ابليس
ابليس في زي الادمي وساله عن تفكره فاخبره وقال لنوح ثم يا نبي الله اتريد ان تخضر الكرم قال
نعم قال اذبح سبعة الاسد والذئب والدب وابن الاوى والكلب والثعلبة والديك
وصب دمهم في اصل الكرم فيخضر باذن الله تعالى ففعل نوح ثم كذلك فاخضرت من ساعته وحملت
الوانا من العنب كما ترى وكان قبله لونا واحدا قال الامام ابو بكر رحمه ولهذا يصير الشارب اولا كالاسد
وقويا كالدب وحين سكر كالذئب ويهذي كابن الاوى ومقاتلا كالكلب ومعتنقا كالثعلب ومقهقها
كالديك وحرمت الخمر على قوم نوح عليه السلام في ذلك اليوم وحرمت على هذه الامة مدعوة نبينا حين
قال اللهم حرم الخمر علينا فانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون قال عليه السلام من شرب قدحا من الخمر في الدنيا
بعد تحريمها سقاه الله تعالى من حميم جهنم سبعين قدحا من سم حيات النار واذا مات شارب الخمر يخرج
بروحه الى السما الحفظة موقعون لان ربنا عبدك فلان مات وهو سكران فيقول الله تعالى ارجعا الى قبره والعنا
الى يوم القيمة فيرجعان الى قبره ويلعنانه الى يوم القيمة وعنه عليه السلام لا يدخل الجنة مدمن الخمر ومدمن
سحر وقاطع رحم والكاهن والامنان وسمعت عنه ايضا يحكى عن علي رضه انه قال لو حفر بئر اعمق
مائة ذراع عمقا ثم وقع فيه قطرة من خمر ثم كبس البئر وبني فوقه منارة لا اصعد تلك المنارة للاذان
وان وقع قطرة من خمر في البحر ثم موج البحر وخرج الماء ثم يرجع الماء الى البحر ثم نبت كلاء من بلل ذلك الماء
فاكلت شاة من ذلك الكلاء ثم ذبحت الشاة لا اكل من لحمها وعن وهب بن منبه رضه انه قال كانت
امراة تخبز لمسن في التنور وقد دخلت امراة اخرى بيتها لكي تخبز في تنورها فخبزتها لكي يبرد التنور لها
وكانت الداخلة صالحة فلما توفيت راها بعض الصالحين في النوم فقال لها ما فعل الله تعالى بك قال
اني اعذب منذ عشرين سنة لخبزي التنور بخبز شاربة الخمر من غير قصد فكيف ان لا يعذب شارب
الخمر فيحفظ الله تعالى جميع امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **روضة الناصحين** وفي الخبر روي ان المسلم
اذا شرب الخمر وجرى على لسانه كلمة الكفر فيخاف عنه ان يزول الايمان عند موته فيصير من
الكفار ولكن ينبغي للمسلم ان يمتنع من شرب الخمر والمسكرات وينقطع عنها بالكلية ومن اهلها
لانه اذا خالط شارب الخمر يخاف عليه ان يصيبه من غباره وينبغي ان يتفكر في هول يوم القيمة

فان

فان من تفكر في هول يوم القيمة لا يميل قلبه الى شرب الخمر ولا الى صحبة شارب الخمر وروي عن الحسن
البصري انه قال بلغنا ان العبد اذا شرب الخمر اسود قلبه واذا شرب ثانيا تبرا عنه الحفظة
واذا شرب الثالث تبرا عنه ملك الموت واذا شرب الرابع تبرا عنه النبي عليه السلام واذا شرب
الخامس تبرا عنه اصحابه عليه السلام واذا شرب السادس تبرا عنه جبرائيل واذا شرب السابع تبرا
عنه اسرافيل واذا شرب الثامن تبرا عنه ميكائيل واذا شرب التاسع تبرا عنه السموات واذا
شرب العاشر تبرا عنه الارض والحادي عشر تبرا حيوان البحر والثاني عشر تبرا عنه الشمس والقمر والثالث عشر
تبرا عنه كواكب السماء والرابع عشر تبرا عنه الخلايق والخامس عشر غلق عليه ابواب الجنان
والسادس عشر فتحت عليه ابواب النيران والسابع عشر تبرا عنه العرش والثامن عشر تبرا عنه الكرسي
والتاسع عشر تبرا عنه ما سوى الله تعالى والعشرين تبرا منه الملك الجبار نعوذ بالله تعالى من شر
من شرب في عمره دايما ولم يتب وهو في الضلالة في الدارين **خالصة الحقايق وكذا في الغنية** وهذه الاية
دلت على تحريم الخمر قطعا من عشرة اوجه ومن قال لم يثبت حرمة الخمر بالقران فهو كافر الاول انها قرنها
بالميسر وهو القمار وهو حرام بالاتفاق فكذا ما قرن والثاني انها قرنها بالانصاب وهي كذلك حرام والثالث
قرنها بالازلام وهي كذلك والرابع انه قال رجس والخامس انه قال من عمل الشيطان والسادس انه تعالى
قال فاجتنبوه امر به وهو للايجاب والسابع وعد الفلاح على ذلك وانما يدرك الفلاح باجتناب
الحرام والثامن انه قال تعالى يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وما يودي
الى ذلك فهو حرام والتاسع انه يصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة وذلك حرام والعاشر انه امر بالانتهاء
عن ذلك وانما يجب الانتهاء عما هو حرام ولانها يزيل العقل ويورد السكر **من تبيين المحارم رحمه**
وحكي ان الامام الزاهد ابا عبد الله كان يمشي في زمرة من اصحابه فلقوا قوما يشربون الخمر فارادوا
ان يمنعوهم في تلك الحالة فقال دعوني حتى امنعهم بما ينفع واعلمكم الامر بالمعروف ثم دنا منهم
وسلم عليهم فقاموا ووضع قدحا في كفه واعطاه الامام فاخذ منه وقال يا فتيان ان من عادتكم ان
تذكروا احبائكم عند شرب الخمر وانا اريد اذ ذكر ما لا بد منه فقبلوا الامر اليك فوضع القدح على الارض
وقال اتذكروا يوما نحمل فيه الى القبور اجسادنا وترفع الى السماء ارواحنا ونقسم في الدور ميراثنا
اتذكروا يوما ينادي نبا انت جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك انت قتلت الدنيا ام الدنيا
قتلتك انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك تذكروا يوما يوضع على سرير الغربا وينادي
اين تلك القوة ما اضعفك واين لسانك الذلق ما اسكتك واين احباؤك الكثيرة
ما اوحشك وتذكروا يوما تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه ولا ندري من اي الصنف نحن وتذكروا
يوما يقول الملك عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير فلما بلغ هذا الموضع قاموا وتابوا الى

Copyright © King Saud University